Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا ما يسمح بالتأكيد بملاحظة حدود النظرية الجديدة للنص. ولكي يوجد علم جديد لا يكفي في الحقيقة أن يتعمق أو أن يتوسع العلم القديم [ذلك الذي يطل برأسه حينما نمرّ عبر اللسانيات، وعبر الجملة في العلامية الأدبية للأثر الأدبي] وإنّما لا بد أن يحصل التقاء أصولي متنوع لا بل غالباً ما يجهل بعضه بعضاً [هذا هو شأن الماركسية، والفرويدية، والبنيوية]؛ وعلى هذا الالتقاء الأصولي أن يقدّم موضوعاً جديداً [وهذا لا يعني أنْ نُقَدِّم موضوعاً قديماً بصيغة جديدة] وبالنظر إلى ذلك، نسمّي هذا الموضوع الجديد نصّاً .

II ـ نظرية النص (La théorie du texte) :

إنّ الكلام الذي يُقرّر المتحدث استخدامه لتعريف النص كلامٌ له خطره، لأنّ من حق نظرية النص أن تستأزم كل نحو من التكلم، بما في ذلك لفظها الخاص : إنّ نظرية النص هي أولاً نقدٌ مباشر لأية لغة واصفة، إنها مراجعة لعلمية الخطاب ـ ولذلك التمست تحوّلاً علمياً حقيقياً، وحتّى هذا الوقت لم تناقش العلوم الإنسانية مسألة كلامها الخاص معتبرة إياه آلة بسيطة أو صفاء خالصاً .

والنص جزء من الكلام بموضع هو نفسه في منظور كلامي. إنّ إيصال فكر نظري أو معرفة حول النص يفترض إذاً أن يتواصل مع ممارسة النص بشكل أو بآخر. أجل، تستطيع نظرية النص أن تتّخذ في التعبير عن ذاتها صيغة الخطاب العلمي المتماسك والمحايد، غير أن ذلك يجري حينئذٍ بصفة ظرفية وتعليمية : إلى جانب هذا النحو من العرض، يحق كلّ الحقّ لمجموعة من النصوص متباينة كلّ التباين، أن نضعها في إطار نظرية النص [مهما يكن جنس تلك النصوص الأدبي والشكل الذي تبرز فيه] فهي نصوص تعالج انعاكسية الكلام ودورة اللفظ .

يمكن للنص أن يتوضح بتعريف، ولكنه أيضاً [وربّما، بالأحرى] يتوضّح بمجاز .

كانت **جوليا كريستيفا** (Julia Kristeva) قد أعدّت مبدئياً تعريفاً جامعاً